

الدور الإرشادي الزراعي الحالي والمرتبب للجمعيات التعاونية الزراعية ببعض قرى محافظة البحيرة

شادية حسن فتحى¹، داليا ابراهيم كشك²

¹قسم التعليم الإرشادي الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية

²معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

2015/11/30 :

تاريخ القبول

2015/11/9 تاريخ التسليم:

الملخص

استهدف هذا البحث إستجلاء سبل تفعيل الدور الإرشادي الزراعي للجمعيات التعاونية الزراعية، من خلال التعرف على الدور الإرشادي الحالي والمرتبب لتلك الجمعيات ببعض قرى محافظة البحيرة . وقد تضمن ذلك الأهداف الفرعية التالية: 1- التعرف على إدراك كل من فئة العاملين بالجمعيات التعاونية المدروسة، وفئة الزراع الأعضاء للدور الإرشادي الزراعي الحالي الذى تقوم به، 2- التعرف على إدراك فنتى العاملين والزراة محل الدراسة للدور الإرشادي الزراعي المرتبب للجمعية التعاونية الزراعية، 3- التعرف على إدراك المبحوثين لأهم المشاكل التى تعوق الجمعيات التعاونية الزراعية فى أداء دورها الإرشادي الزراعي.

وقد تم تجميع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، حيث تمثلت المصادر الأولية للبيانات فى: 1- إجمالى العاملين بالجمعيات التعاونية محل الدراسة (15 فردا)، 2- عينة عشوائية من الزراع الأعضاء بتلك الجمعيات، بلغ قوامها (180 مزارعا). واستخدم فى تحليل بيانات الدراسة- إلى جانب النسبة المئوية- المنهج النوعى أو الكيفى Qualitative Approach المتضمن حصر وتصنيف وتبويب البيانات النوعية المتحصل عليها.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أبرز مظاهر القصور فى أداء الجمعيات التعاونية لأدوارها فى مجال توفير التكنولوجيا الزراعية المادية- وفقا لإجابات أكثر من 80% من فنتى المبحوثين- قد تمثلت فى نقص توفير وإمداد الزراع بالسلالات النباتية والحيوانية المحسنة، وأيضاً الآلات الزراعية الحديثة، فضلا عن نقص التجهيزات والتسهيلات التسويقية. أما أبرز نواحي القصور فى مجال توفير التكنولوجيا الزراعية المعرفية، فقد تمثلت- حسب الترتيب التنازلى- فى نقص الاهتمام بالمجالات التعليمية الإرشادية التالية: الإرشاد التسويقى الزراعي، تدريب العمالة على إستخدام الآلات الزراعية وصيانتها، تدريب المرأة الريفية للنهوض بمستوى الحياة المنزلية والعائلية، العمل التعاونى والعمل الجماعى المنظم.

وفى ضوء مظاهر القصور السابق الإشارة إليها، وفقا لإدراك فنتى المبحوثين، فضلا عن تحديدهم للمشاكل الخاصة بالوظائف الإدارية للجمعيات التعاونية، توصلت الدراسة إلى توصيات تتعلق بتأهيل وإعداد الكوادر المنوط بها إدارة الجمعيات التعاونية، من خلال تطوير برامج للتعليم المستمر لتلك الكوادر، وأيضاً تتعلق بتحقيق التنسيق والتكامل بين عمليات الإمداد بالمدخلات، والخدمة التعليمية الإرشادية.

كلمات دليلية: الدور الإرشادي الزراعي- الجمعيات التعاونية الزراعية - محافظة البحيرة.

المقدمة والمشكلة البحثية

تشير الأفكار الفلسفية والدراسات التطبيقية للإرشاد الزراعي إلى أهمية دوره فى نقل التكنولوجيا الزراعية للمستفيدين من الزراع، بما يسهم فى تعظيم الإنتاجية وزيادة الدخل، وأيضاً إلى أهمية تنمية الموارد البشرية بهدف مساعدة السكان الريفيين على اتخاذ القرارات الملائمة لظروفهم المحلية وتحقيق نوعية حياة أفضل

لهم(فتحى وآخرون، 2015). وفى هذا الإطار تعتبر الجمعيات التعاونية الزراعية، خصوصا بالدول النامية، أحد المنظمات الاقتصادية- الإجتماعية التى تلعب دوراً هاماً فى هذا الشأن، كحلقة اتصال أساسية بين الجهاز الإرشادي الزراعي والسكان الريفيين بالمجتمعات المحلية. فالجمعية التعاونية الزراعية منظمة رسمية غير ساعية للربح، تعمل على تلبية وإشباع متطلبات واحتياجات

أشار Dwarkinath * إلى أهمية التعاونيات فى التنمية المحلية من حيث إمكانية تحقيق الالتحام المتزايد بين الأهالى للعمل معاً، من أجل تحديد حاجاتهم والبحث عن طرق ووسائل إشباعها، واتخاذ القرارات، والمشاركة فى المسئوليات والعمل بكفاءة للوصول إلى إشباع الحاجات والتغلب على المشكلات.

ونظراً لأهمية الجمعيات التعاونية الزراعية فى تحقيق التنمية الريفية بوجه عام وتقوية العمل الإرشادى الزراعى بوجه خاص على النحو السالف ذكره، فقد صدر القانون رقم 27 لسنة 1923 كأول قانون للتعاونيات بمصر وتكونت جمعيات تعاونية فى ظل هذا القانون 135 جمعية تعاونية فى عام 1925 ثم تدرج هذا العدد فى الزيادة حتى بلغ عام 2006 (4250) جمعية (ناصر، 2012). ومما يجدر الإشارة إليه هو أن الزراعة المصرية منذ بداية التسعينيات شهدت تحرراً من القيود الحكومية والانطلاق وفقاً لآليات السوق. إلا أن الجمعيات التعاونية تركت أسيرة إدارات بيروقراطية، وتدهور فى مستوى أدائها لوظائفها خصوصاً فى ظل خلو قانون التعاون الزراعى لعام 1980 من النص على دعم الجمعيات التعاونية (عون، 1994).

وفى هذا الإطار توصلت العديد من الدراسات مثل، (عبد المجيد، 1999)، (عبد القادر، 2011)، (ناصر، 2012) إلى وجود قصور فى أداء التعاونيات الزراعية وضعف جودة الخدمة بها سواء من ناحية توفير الخدمات والمستلزمات الإنتاجية والتسويقية الزراعية، أو من ناحية نقل التوصيات الإرشادية للمستفيدين من الزراع. كذلك أوضحت نتائج تلك الدراسات أن تدنى دور التعاونيات فى تأدية رسالتها يرتبط بوجود العديد من المشاكل أهمها ضعف الوعى التعاونى لدى غالبية الأعضاء، وعدم توجيه الإهتمام الكافى للبرامج التدريبية للأعضاء، وضعف البنية الأساسية، وافقار الكثير منها إلى التجهيزات الفنية والإدارية الحديثة.

أعضائها من المستلزمات الإنتاجية الزراعية من الأسمدة والبذور والكيماويات وغيرها وتقديم خدمات فى مجال التسويق والقروض الإئتمانية الزراعية، فضلاً عن خدمات استخدام الميكنة الزراعية (العبد، 1985)، (عون، 1994)، (عبد المجيد، 1999). وتتطوى تلك المهمة للجمعية التعاونية الزراعية على فكرة المساهمة فى نقل التكنولوجيا الزراعية المادية للمستفيدين من الزراع (Swanson, 1997). ويتسق ذلك مع دور الإرشاد الزراعى؛ فهو لا يقتصر على زيادة الإنتاج الزراعى فحسب، وإنما يسعى أيضاً إلى رفع مستوى الكفاءة والجدارة الإنتاجية الزراعية على أسس اقتصادية، بمعنى زيادة الإنتاجية مع خفض التكاليف، بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعى وتطبيق أفضل طرق الإدارة المزرعية والتسويق (العادلى، 1983). ويعكس ذلك - فى نفس الوقت - أحد المبادئ الأساسية للعمل الإرشادى الميدانى وهو "ضرورة توفير جميع مستلزمات القيام بالعمل الإرشادى" (الشاذلى، 2002).

وبطبيعة الأمور فإنه يصعب الفصل بين مهمة تقديم الجمعية التعاونية للخدمات الإنتاجية الزراعية المشار إليها - كأتمثلة للتكنولوجيا الزراعية المادية - ودورها فى تقديم النصائح الإرشادية اللازمة للإستخدام الأمثل لتلك الخدمات، فتقديم التكنولوجيا المادية يجب أن يكون مصحوباً بتقديم التكنولوجيا المعرفية حتى يتسنى تحقيق الاستفادة منها بصورة فعالة (Swanson, 1997). وبنفس القدر من الأهمية، فإن الجمعية التعاونية الزراعية تعد أحد المنافذ الهامة التى يتم من خلالها توفير الخدمة التعليمية الإرشادية للزراع من زوايا أخرى، سواء فيما يتعلق بإمدادهم بالمعارف والمهارات الضرورية الخاصة بمختلف مراحل العملية الإنتاجية الزراعية (عبد القادر، 2011)، (ناصر، 2012)، أو فيما يتعلق بمساعدتهم على العمل الجماعى المنظم فى مجال عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بمشاكلهم المحلية. وفى هذا السياق

التعرف على دور التعاونيات الزراعية الحالية والمرتبقة في هذا الشأن، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية

- ١ - التعرف على إدراك كل من العاملين بالجمعية التعاونية الزراعية والزراع المستفيدين منها للدور الإرشادي الزراعي الحالي الذى تقوم به.
- ٢ - التعرف على إدراك كل من العاملين بالجمعية التعاونية الزراعية والزراع للدور الإرشادي الزراعي المرتقب للجمعية التعاونية الزراعية.
- ٣ - التعرف على إدراك المبحوثين لأهم الأسباب أو المشاكل التى تعوق الجمعيات التعاونية الزراعية فى أداء دورها الإرشادي الزراعي.

الإطار النظرى:

استعانت الدراسة الحالية فى التعرف على الدور الإرشادي الزراعي الحالي والمرتبقة للجمعية التعاونية الزراعية بالمفاهيم والعناصر التالية:

- ١ - مفهوم التكنولوجيا.
- ٢ - دور الجمعيات التعاونية الزراعية وفقاً لقانون التعاون 1980.
- ٣ - مكونات العملية التعليمية الإرشادية.

أولاً: مفهوم التكنولوجيا:

تعرف التكنولوجيا على أنها تطبيق المعرفة لأغراض عملية. وهى تستخدم لتحسين الظروف الإنسانية والبيئة الطبيعية، أو لتنفيذ أنشطة اقتصادية - اجتماعية أخرى. ويمكن تصنيف التكنولوجيا إلى فئتين أساسيتين (Swanson , 1997):

أ - التكنولوجيا المادية Material Technology

ويقصد بها التكنولوجيا المتمثلة فى شكل منتج مادي، حيث تكمن المعرفة فى منتج تكنولوجي مثل الأدوات والمعدات والكيماويات الزراعية، والسلالات النباتية، والسلالات الحيوانية المحسنة.

ب - التكنولوجيا المعرفية

Knowledge Based Technology

أى التكنولوجيا المتمثلة فى المعارف وذلك مثل المعارف الفنية Technical، والمهارات الإدارية وغيرها من

وفى نفس السياق تناولت العديد من الدراسات، (جامع وآخرون، 1987)، (جاد الرب، 1989)، (نصر، 1995)، (عبد المجيد، 1999) بعض العوامل المرتبطة والمؤثرة على كفاءة وفاعلية الجمعيات التعاونية الزراعية. ومن أهم ما توصلت إليه تلك الدراسات وجود علاقة معنوية موجبة بين كفاءة أداء الجمعيات وكل من عدد العاملين الإداريين والفنيين، وأيضاً درجة توفر الإمكانيات المادية سواء فى صورة رأس المال أو فى صورة توفر الآلات الزراعية، ومستلزمات الإنتاج اللازمة لدعم الزراع، ومدى الرضا الوظيفي، والبيئة السياسية، وكذا مدى مشاركة الزراع فى عملية اتخاذ القرارات الإنتاجية والتسويقية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن ضعف

الجمعيات التعاونية الزراعية التى يمكن أن تساعد فى حل مشاكل الزراع الإنتاجية والتسويقية، وفى اتخاذ القرارات المتعلقة بمشاكلهم واحتياجاتهم المحلية يعتبر من أهم التحديات التى تواجه العمل الإرشادي الزراعي بالمجتمعات الريفية المحلية فى الوقت الحالي. وبينما ركز الجانب الأكبر من الدراسات السابقة على مستوى أداء التعاونيات الزراعية، كمنظمات اقتصادية - اجتماعية، فى مجال توفير الخدمات والتسهيلات الإنتاجية والتسويقية، وعلاقة ذلك ببعض العوامل الإدارية المؤثرة على كفاءة وفاعلية تلك المنظمات، فإن الدراسة الحالية تهتم بإلقاء الضوء على مظاهر القصور فى الدور الإرشادي الزراعي الحالي لتلك الجمعيات التعاونية الزراعية، مع التركيز على مفهوم الخدمة التعليمية الإرشادية. لذا تثير الدراسة الحالية عدة تساؤلات حول إدراك كل من الزراع والعاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية لمظاهر القصور فى الدور الإرشادي الزراعي لتلك التعاونيات وأيضاً إدراكهم لأهم الأسباب أو المشاكل التى قد ترتبط بهذا القصور. وينعكس ذلك فى الأهداف المحددة لهذه الدراسة.

الأهداف البحثية

الهدف الرئيسى لهذا البحث دراسة سبل تفعيل الدور الإرشادي الزراعي للجمعيات التعاونية الزراعية، من خلال

- تمويل شراء الآلات وإنشاء حدائق الفاكهة، أو طويلة الأجل لإنشاء المباني.
- ٢ - **التوريد:** حيث تقوم بتوريد احتياجات أعضائها المزارعين من مستلزمات الإنتاج الزراعي كالأسمدة والنقاوى والمبيدات.
- ٣ - **توفير الخدمة الآلية:** فتعمل الجمعيات التعاونية على توفير الآلات وصيانتها، كما تقوم بامتلاك الآلات وتأجيرها أو تقديم خدماتها إلى الأعضاء.
- ٤ - **مكافحة الآفات:** حيث تقوم تلك الجمعيات التعاونية بتوفير خدمة مكافحة الآفات فى مزارع أعضائها.
- ٥ - **التأمينات الزراعية:** وهى فى هذه الحالة تقوم بالتأمينات المختلفة سواء على المحاصيل أو على منشآت المزرعة أو على الآلات الزراعية كما تتولى التأمينات التعاونية على الماشية وهى فى هذه الحالة غالبا ما تكون بالتنسيق مع الخدمات البيطرية.
- ٦ - **التسويق:** وتهدف الجمعية التعاونية، من خلال تلك الوظيفة إلى مساعدة المزارع فى الحصول على الثمن العادل المجزى لمنتجاته وهى تتجه إلى السبيلين التاليين لتحقيق ذلك الهدف:
- أ- إرشاد الأعضاء إلى أفضل وسائل الجنى والفرز والتدريج والتخزين، وكذلك إرشادات قبل بدء الزراعة- بإرشاد الأعضاء إلى أفضل السلالات من النقاوى التى تحوز منتجاتها قبولا أكثر لدى المستهلك، ويتم تسويقها بسعر أعلى، ثم الإرشادات المختلفة فى أعمال الإنتاج والتي تؤدى إلى الحصول على أفضل مواصفات للمنتجات الزراعية.
- ب - التعاقد نيابة عن الأعضاء فى تسويق منتجاتهم الزراعية، بما يحقق الحصول على سعر أفضل، عن طريق إلغاء العديد من الوسطاء. وقد تملك الجمعية التعاونية للتسويق إمكانات للتخزين والتعبئة والحفظ، بما يضمن لها توزيع السلع المسوقة تعاونيا طوال أشهر السنة، بما يحقق توازنا بين

المعارف التى يحتاجها المزارع فى مجال العمليات الإنتاجية الزراعية النباتية أو الحيوانية.

وهناك علاقة وطيدة وتداخل كبير بين كل من التكنولوجيا المادية والتكنولوجيا المعرفية. فمعظم التكنولوجيا المادية تتطلب معارف فنية حتى يمكن استخدام تلك المنتجات أو الأدوات بصورة فعالة. ومن الأمثلة على ذلك أن الاستخدام السليم للكيموايات الزراعية فى التعامل مع الآفات يتطلب من المزارع أن يعرف المعدل المناسب للجرعات وتوقيت وظروف الاستخدام، وإجراءات السلامة وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، إذا استخدم المزارع رشاشات Sprayer (نوع آخر من التكنولوجيا المادية) لرش كيموايات زراعية، فهو يحتاج أن يعرف كيف يتم تشغيل الرشاش وكيفية التحكم والتنظيف للصيانة، لتحقيق أو للحصول على أحسن النتائج. وبينما يقوم القطاع الخاص فى الدول المتقدمة بتوزيع التكنولوجيا المادية وشرح وتوضيح كيفية استخدامها، فإنه فى الدول النامية يلاحظ أن الإرشاد الزراعى العام أو الحكومى له دور كبير فى القيام بتلك المهمة. وسواء فيما يتعلق بتوزيع التكنولوجيا المادية وشرح وتوضيح كيفية استخدامها، أو فيما يخص التكنولوجيا المعرفية التى يحتاجها المزارع بالدول النامية، فى مجال العمليات الإنتاجية الزراعية بشقيها النباتى والحيوانى، فإن التعاونيات الزراعية تعد الأداة الرئيسية للإرشاد الزراعى فى القيام بتلك المهام الإرشادية.

ثانيا: وظائف الجمعيات التعاونية الزراعية:

تم انشاء الجمعيات التعاونية الزراعية بمصر بموجب القانون رقم 27 لسنة 1923 للمساهمة فى تحقيق التنمية الريفية بوجه عام وتقوية العمل الإرشادى الزراعى بوجه خاص، وقد انطوى ذلك على تحقيق الجمعية التعاونية للوظائف التالية(العبد، 1985):

١ - **التمويل:** وقد يكون التمويل بسلف قصيرة الأجل، لتمويل شراء الأسمدة والنقاوى والبذور، ولتسويق المنتجات الزراعية، أو سلف متوسطة الأجل،

تتضمن العملية التعليمية الإرشادية عدة عناصر أساسية، من بينها:

١. مجالات البرنامج أو العمل الإرشادي

Program Areas

تم تحديد مجالات اهتمام مختلفة يمكن أن ينطوي عليها محتوى البرامج والأنشطة الإرشادية من أبرزها: الكفاءة في الإنتاجية الزراعية، والكفاءة في التسويق، بما في ذلك توزيع واستخدام المنتجات المزرعية، وصيانة وتطوير واستخدام الموارد الطبيعية، وإدارة المزرعة والمنزل، والحياة العائلية، وتنمية الشباب، وتنمية القيادات، وتنمية الموارد والمجتمع المحلي. ويلاحظ أنه بينما تنتمي المجالات الأربعة الأولى للزراعة، فإن المجالات الخمسة الأخيرة تهتم بتعليم الأسرة لمواجهة الحياة في ظل مجتمع متغير (Boone 1985). ويعبر (Prins & Brendaly 2010) عن المجال الأخير في سياق ما يعرف "بتنظيم المجتمعات المحلية لأغراض تنمية"، كأحد مجالات التدريب الأساسية التي يهتم بها الإرشاد الزراعي وتعليم الكبار بشكل عام، والذي يبدأ من خلاله السكان في أخذ الفرصة للتحكم في القرارات التي تؤثر عليهم، ويشتركون بإيجابية مع غيرهم في تحديد مصالحهم. ويرتبط التأهيل في هذا المجال بفكرة "التمكين" Empowerment، حيث يكتسب المواطنون أو الدارسون القدرة على تشكيل المنظمات التي تستهدف خدمة اهتماماتهم.

ومن الأنشطة التعليمية الأساسية التي يتطلبها مجال "تنظيم المجتمعات المحلية لأغراض تنمية": تنظيم فصول وورش عمل لتدعيم المشاركة في تنظيم المجتمعات المحلية (مثل مقررات في تنمية القيادة)، وورش عمل بمشاركة السكان المحليين تتولى تحليل الوضع الحالي واتخاذ إجراءات بشأن مشاكل محددة. وتتضمن فكرة "التمكين" المشار إليها، أن المنظمات المحلية لتمكين السكان المحليين Empowerment focused organizations تقوم بأكثر من مجرد الإمداد بخدمات تعليمية، حيث أن الخدمات التعليمية عادة تضع المشاركين موضع المتلقى

العرض والطلب ويحتفظ بالسعر في المستوى العادل.

٧ - الثروة الحيوانية: تزاول الجمعيات التعاونية أعمالها

بالنسبة للماشية أو الأغنام أو الدواجن التي يحوزها الأعضاء أو في أكثر من فرع من فروع الإنتاج الحيواني. ومن الأعمال التي تزاولها تلك الجمعيات التعاونية: توفير الإرشادات والخبرات وتوريد الأعلاف وتوفير الرعاية البيطرية والتأمينات، فضلا عن توفير الطلائق المحسنة والمنتجة من السلالات الجيدة، وتوزيع الكتاكيت، وذلك بغرض العمل على تحسين التركيب الوراثي للسلالات. كذلك تقوم الجمعيات التعاونية بدور هام في تصنيع وتسويق المنتجات الحيوانية. فقد تنشئ معامل الألبان والمذابح الآلية، وتوفر أجهزة التبريد والمنشآت والأجهزة اللازمة، للاستفادة إلى أقصى حد من المنتجات الثانوية.

ومما يجدر الإشارة إليه، هو أن تحقيق الجمعيات التعاونية الزراعية لوظائفها على النحو السابق ذكره يتطلب تحقيق الوظائف الإدارية الأساسية المنقح عليها في علم الإدارة، حتى يمكن الحفاظ عليها كمنظمات محلية شأنها في ذلك شأن سائر المنظمات المعنية بالتنمية المحلية. وتتضمن تلك الوظائف الإدارية التخطيط Planning، التنظيم Organizing، اختيار وإعداد العاملين Staffing، والتوجيه Directing، والتنسيق Coordination، ووضع الميزانية Budgeting (Waldron et al, 1997). وفي إطار "اختيار وإعداد العاملين" كأحد الوظائف الإدارية التي ينبغي تحقيقها لدى الجمعيات التعاونية، يركز الباحثون على أهمية اكتساب المديرين لمهارات متجددة باستمرار، تتعلق بكيفية اختيار وتنمية مهارات وتقييم العاملين (Monaghan, 2010). وقد استعانت الدراسة بتلك الخلفية عن الوظائف الإدارية، عند فحص وتصنيف اجابات المبحوثين المتعلقة بإدراك المشاكل التي تعوق الجمعيات التعاونية الزراعية في أداء مهامها.

ثالثا: مكونات /عناصر العملية التعليمية الإرشادية

الأسلوب البحثي

منطقة البحث

أجرى هذا البحث في محافظة البحيرة نظرا لانتساع الجغرافى لها، فضلا عن أنها تتميز بأكبر مساحة زراعية، وأيضا تعد أكبر ثالث محافظة في عدد الجمعيات التعاونية الزراعية 400 جمعية تعاونية. وهي تضم 14 مركزا حيث وقع الإختيار على مركزين واختيار جمعيتين بكل مركز مع مراعاة التباين والإختلاف بينهما من حيث البعد والقرب من الإدارة الزراعية للمحافظة ، وعدد القرى التابعة لكل جمعية ، والمساحة المنزرعة ، وعدد الحائزين (جدول 1).

عينة البحث

تم تجميع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث خلال الفترة من مارس إلى مايو عام 2012 وذلك من فئتين: الفئة الأولى هي جميع العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية التي تم دراستها، وعددهم 15 فردا ممثلين للأربع جمعيات موضع الدراسة، حيث لوحظ قلة عدد العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية وقت تجميع البيانات. أما الفئة الثانية فتضم الأعضاء الحائزين بالجمعية التعاونية، حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغ قوامها 180 حائزا بنسبة 5% من جملة الأعضاء الحائزين بالجمعيات التعاونية الزراعية الأربعة موضع الدراسة.

جدول 1: بيانات الجمعيات التعاونية موضع الدراسة من حيث الحيازة الزراعية وعدد القرى

المركز	الجمعية التعاونية	الحيازة بالفدان	عدد القرى التابعة لها	اجمالي عدد الحائزين
كفر الدوار	جمعية قومية لوقين	1245	4	600
كفر الدوار	جمعية منشأة عامر	1800	13	1150
ابو حمص	جمعية بركة غطاس	2661	22	900
ابو حمص	جمعية بسنتواى	2650	12	1880
الإجمالى		8356	51	4530

المصدر: سجلات إدارة التعاون الزراعى- محافظة البحيرة- بيانات غير منشورة.

تم تجميع البيانات الأساسية لهذا البحث عن طريق استمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية، حيث تم تصميم

مصادر وأدوات تجميع البيانات

السلبى لذا، فهي تهتم بالانتقال أو التحرك من مجرد الإمداد بالخدمات التعليمية إلى فكرة التنظيم الإيجابى للمجتمع المحلى (Prins & Brendaly, 2010).

2. العمليات أو الإجراءات Processes (فتحي، 2009)

يمكن تحديد ثلاثة عناصر مميزة للعملية التعليمية بصفة عامة ويمكن استخدامها فى مجال التعليم الإرشادى الزراعى، وهذه العناصر هي:

- **الطريقة Method:** وتعلق بالكيفية التى يتم بها تنظيم الناس للقيام بنشاط تعليمى فهناك الطرق الفردية (المقابلات الشخصية، التدريب والتوجيه أثناء العمل) وهناك الطرق الجماعية (المحاضرات، جماعات المناقشة، الاجتماعات، ورش العمل، الندوات).

- **الوسيلة أو الأسلوب الفنى:** وتتطوى على أساليب إعطاء معلومات (مثل المحاضرة والمناقشة والندوة)، وأساليب إكساب مهارات (مثل الإيضاح العملى بمشاهدة الطريقة)، وأساليب تغيير الاتجاهات (مثل الإيضاح العملى بمشاهدة النتائج)، وأساليب تطبيق المعلومات (مثل جماعة المناقشة لحل مشكلة معينة).

- **الأجهزة والمعينات:** وهى تدعم وظيفة الطرق والأساليب المستخدمة، من أمثلتها (الأفلام- الراديو والتلفزيون- الإضاءة- الأشكال التوضيحية).

وقد تم الاستعانة بمكونات أو عناصر العملية التعليمية الإرشادية عند مناقشة الدور التعليمى الإرشادى للجمعيات التعاونية الزراعية محل الدراسة.

-ماهية/ نوعية الطرق والوسائل التعليمية الإرشادية المستخدمة (مثل النشرات الإرشادية، والاجتماعات، والحقول الإرشادية).

٣ -إدراك المبحوث للدور الإرشادي المرتقب للجمعية التعاونية الزراعية:

وعلى غرار النهج السابق، يعبر ذلك المتغير عما يلي:
أ - إدراك المبحوث للدور الإرشادي المرتقب أو المتوقع للجمعية التعاونية الزراعية فى توفير المستلزمات والتجهيزات الإنتاجية والتسويقية الزراعية.

ب إدراك المبحوث للدور المرتقب للجمعية التعاونية فى تقديم الخدمة التعليمية الإرشادية.

٤ -إدراك المبحوث لأهم المشاكل التى تعوق الجمعيات التعاونية الزراعية فى القيام بدورها:

وقد تم قياس ذلك عن طريق الإجابات النوعية للمبحوثين عن السؤال المفتوح التالى: " من وجهة نظرك ما هى أهم المشاكل التى تعوق الجمعية التعاونية الزراعية عن القيام بدورها الحالى والمرتبب بصورة فعالة؟"

4- أسلوب تحليل البيانات

نظرا لطبيعة البيانات المتحصل عليها لخدمة أغراض هذا البحث، من حيث تميزها بالطابع النوعى، فقد تم الإعتماد فى تحليل الجانب الأكبر منها تحليلا نوعيا Qualitative analysis (Berg, 2006). وقد استلزم ذلك: أ- حصر وفحص الإجابات النوعية للمبحوثين بالنسبة لكل متغير، ب- تنظيم البيانات النوعية وتصنيفها تحت فئات Categories، تعبر عن كل متغير، وذلك فى ضوء الإطار النظرى للدراسة. وبالإضافة إلى التحليل النوعى للبيانات، استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية لكل من العاملين والزراع المبحوثين الذين أفادوا بوجود الفئات Categories والبنود التفصيلية Items الخاصة بكل متغير.

النتائج والمناقشة

أولا: إدراك المبحوثين من العاملين والزراع للدور الحالى للجمعية التعاونية الزراعية

عدد 2 استمارة إستبيان إحداهما خاصة بالعاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية محل الدراسة (15) والثانية لأعضاء تلك الجمعيات من الزراع المستفيدين (180). وبالإضافة إلى الأسئلة المقننة عن بعض الخصائص الشخصية للعاملين بالجمعيات التعاونية المدروسة، اشتملت استمارة الإستبيان لكل من العاملين بالجمعية والزراع الحائزين على مجموعة من الأسئلة شبه المقننة semi-structured و المفتوحة open ended لتجميع البيانات عن المتغيرات الأساسية لهذه الدراسة. وقد تم عمل اختبار مبدئى لاستمارتى الإستبيان خلال شهرى يناير وفبراير عام 2012. كذلك تم الإستعانة ببعض المعلومات الثانوية مثل التقارير والسجلات الخاصة بالجمعيات التعاونية موضع الدراسة.

المتغيرات البحثية

١ -الخصائص التأهيلية للعاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية:

تعبر تلك الخصائص عن(السن- المؤهل الدراسى- الخبرة الوظيفية- التدريب أثناء الخدمة).

٢ -إدراك المبحوث للدور الإرشادى الحالى للجمعية التعاونية الزراعية، ويقصد بذلك ما يلي:

أ - إدراك المبحوث للدور الحالى للجمعية التعاونية الزراعية فى توفير المستلزمات والتجهيزات الإنتاجية والتسويقية الزراعية: وقد تم قياس ذلك فى ضوء إجابة المبحوث عن سؤال شبه مقنن عن (توفر) أو (عدم توفر) ستة بنود مستخلصة من الإطار النظرى للدراسة فيما يخص وظائف أو مهام الجمعية التعاونية الزراعية، مع إتاحة الفرصة لإضافة أى بنود أو تعليقات أخرى.

ب إدراك المبحوث للدور الحالى للجمعية التعاونية الزراعية فى تقديم الخدمة التعليمية الإرشادية: وقد تضمن ذلك التعرف - من خلال سؤال شبه مقنن - على إدراك المبحوث لما يلي:

-ماهية/ نوعية مجالات العمل التعليمى الإرشادى الحالى (مثل الإنتاج الزراعى النباتى، والحيوانى، والتسويق الزراعى، والمحافظة على البيئة).

اختلاف بين فئتي العاملين والزراع قد تمثلت في إدراك الدور الحالى للجمعية في توفير التجهيزات والتسهيلات التسويقية. ويتمثل ذلك بصفة أساسية من وجهة نظر المبحوثين في التعاقد، نيابة عن الأعضاء، لتسويق منتجاتهم الزراعية، بما يحقق الحصول على سعر أفضل، حيث أفاد بوجود هذا الدور 60% من العاملين مقابل 12% فقط من الزراع.

٢ إدراك الدور الحالى للجمعية التعاونية الزراعية في

تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية:

تم مناقشة الدور التعليمي الإرشادي للجمعيات التعاونية محل الدراسة في إطار عناصر العملية التعليمية الإرشادية المتمثلة في: مجالات النشاط التعليمي، والطرق/ الوسائل التعليمية المستخدمة.

وتشير البيانات الموضحة بجدول (2) إلى أن

مجالات الأنشطة التعليمية الإرشادية الحالية للجمعيات التعاونية محل الدراسة- وفقا لإدراك مجموعتي المبحوثين من العاملين والزراع، على الترتيب- قد جاء ترتيبها تنازليا، وفقا لمدى توفرها، على النحو التالي: الإرشاد والتوعية بالمعاملات الزراعية المختلفة (100%، 40%)، يليها الإرشاد في مجال المحافظة على البيئة والاستخدام الأمثل للمبيدات (47%، 24%) ثم الإرشاد في مجال الإنتاج الحيواني (40%، 7%)، يليها الإرشاد في مجال تسويق الحاصلات الزراعية (عمليات الجني والفرز والتعبئة) (27%، 20%)، وأخيرا تدريب القادة الريفيين في مجال العمل التعاوني (13%، 0%). وتشير تلك النتائج الى أن نسبة المبحوثين من الزراع الذين شعروا بوجود مثل تلك الخدمات التعليمية كانت أقل من نسبة العاملين بالجمعيات التعاونية الذين أفادوا بوجود تلك الخدمات التعليمية.

تم دراسة إدراك المبحوثين للدور الحالى للجمعية التعاونية الزراعية في ضوء إدراكهم لمجموعتين من الأنشطة. تتعلق المجموعة الأولى بدور الجمعية التعاونية في تقديم الخدمات والتسهيلات الإنتاجية والتسويقية للزراع، بينما تتعلق المجموعة الثانية بدورها التعليمي الإرشادي.

١ إدراك الدور الحالى للجمعية التعاونية في تقديم

الخدمات والتسهيلات الإنتاجية والتسويقية للزراع:

توضح البيانات (جدول 2) إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالأدوار الحالية للجمعيات التعاونية الزراعية محل الدراسة في مجال تقديم الخدمات الإدارية والتسهيلات الإنتاجية والتسويقية الزراعية. فجاء في المرتبة الأولى، بإجماع آراء المبحوثين من العاملين والزراع الأدوار المتعلقة بكل من: أ- تنفيذ السياسات الزراعية وتطبيق النواحي الإدارية والقانونية لحماية الرقعة الزراعية من التغيرات وعمليات البناء. ب- مقاومة الفئران بالحقول والطرق الرئيسية. وجاء في المرتبة الثانية دور الجمعيات المتعلق بالتوريد والمتمثل في توفير مستلزمات الإنتاج من تقاوى وأسمدة ومبيدات وذلك بنسبة 80% للعاملين، 77.8% للزراع.

ومن جهة أخرى أوضحت إجابات المبحوثين (جدول 2) اتفاق فئتي العاملين والزراع على وجود قصور في الدور الحالى للجمعية التعاونية فيما يتعلق بكل من توفير الخدمة الآلية (الآلات الزراعية) وخدمة مكافحة الآفات. وقد جاء هذان البندان في المرتبتين الثالثة والرابعة حيث تم ذكرهما كأدوار حالية للجمعية التعاونية، بأقل من نصف عدد المبحوثين (26% إلى 46%) للعاملين، (14% إلى 23%) للزراع على الترتيب. كذلك أوضحت النتائج أن أكبر درجة

جدول 2: إدراك المبحوثين من العاملين والزراع للدور الحالى للجمعية التعاونية الزراعية

الزراع ن 180		العاملون ن 15		البنود
%	التكرار	%	التكرار	
100	180	100	15	• الخدمات والتسهيلات الإنتاجية والتسويقية الزراعية:
77.8	140	80	12	١ - تنفيذ السياسات الزراعية وتطبيق النواحي الإدارية القانونية
23.3	42	46.7	7	٢ - توفير مستلزمات الإنتاج (تقاوى - مبيدات - أسمدة)
14.4	26	26.7	4	٣ - توفير الخدمة الآلية (الآلات الزراعية)
100	180	100	15	٤ - توفير خدمة مكافحة الآفات الزراعية
				٥ - مقاومة الفئران بالحقول والطرق الرئيسية

12	22	60	9	٦ - توفير التجهيزات والتسهيلات التسويقية
40	72	100	15	• الخدمات التعليمية الإرشادية:
6.7	12	40	6	٧ - الإرشاد بالمعاملات الزراعية المختلفة
24.4	44	46.7	7	٨ - الإرشاد في مجال الإنتاج الحيواني والداجني
20	36	26.7	4	٩ - الإرشاد في مجال البيئة والاستخدام الأمثل للمبيدات
-	-	13	2	١٠ - الإرشاد في مجال تسويق الحاصلات الزراعية
91	164	100	15	١١ - تدريب القادة الريفيين في مجال العمل التعاوني
18.8	34	60	9	١٢ - توفير النشرات والمجلات الإرشادية
22.2	40	80	12	١٣ - إقامة حقول إرشادية وأيام حقل
				١٤ - تنظيم الندوات والاجتماعات الإرشادية

1- إدراك الدور المرتقب للجمعية التعاونية الزراعية في

تقديم الخدمات والتسهيلات الانتاجية والتسويقية الزراعية:

أوضحت النتائج (جدول 3) أن الخدمات والتسهيلات الإنتاجية التي يأمل كل من العاملين بالجمعية والزراع المبحوثين الوصول الى مستويات أعلى في تحقيقها مستقبلاً عن طريق الجمعية التعاونية، مقارنة بالوضع الحالي، يمكن ترتيبها تنازلياً على النحو التالي:

أ- جاء في المرتبة الأولى "الاستمرار في توريد مستلزمات الإنتاج، ولكن بسعر أفضل وفي المواعيد المناسبة نقداً أو بالأجل" وتوريد السلالات المحسنة سواء من التقاوى أو الدواجن من خلال استنباط سلالات جديدة، وتوفير الخدمة الآلية (الآلات الزراعية) مثل: مكابس قش الأرز، وآلات الحصاد، وآلات ضم الدراس، وأيضاً توفير خدمة التعاقد نيابة عن الأعضاء في تسويق منتجاتهم الزراعية، بما يساعد المزارع في الحصول على سعر أفضل لمنتجاته". وقد أشار الى كل من هذه البنود (86.5%، 100%) من العاملين والزراع على الترتيب، ب- جاء في المرتبة الثانية توفير كراكة تطهير بكل جمعية للمساعدة في نظافة المصارف والترع والمجاري المائية (86.5%، 94.4%)، ج- وجاء في المرتبة الثالثة "تفعيل دور الجمعية في مكافحة الآفات الزراعية" (60%، 80%). وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة "توفير أعلاف وتأمين وتطعيمات ومتابعة بيطرية للماشية والدواجن" (66.6%، 64.4%)، وذلك وفقاً لإدراك فئتي العاملين والزراع، على الترتيب.

فقد تراوحت النسب المئوية التي أشارت الى وجود الخدمات التعليمية الإرشادية بالمجالات الثلاثة الأولى على أرض الواقع فيما بين قرابة 40% إلى 100% لفئة العاملين، مقابل 7% إلى 40% فقط للزراع. وجاء الإرشاد في مجال تسويق الحاصلات الزراعية في مرتبة متأخرة من حيث إدراك المبحوثين لمدى تحققه على أرض الواقع، حيث أشار الى ذلك 27% من فئة العاملين، 20% من فئة الزراع. أما تدريب القادة الريفيين في مجال العمل التعاوني فقد تم ذكره فقط بواسطة فئة العاملين بالجمعيات التعاونية محل الدراسة بنسبة لم تتعد 13%.

وفيما يتعلق بالطرق والوسائل التعليمية المستخدمة حالياً، في إطار الجمعيات التعاونية محل الدراسة، أوضحت النتائج (جدول 2) أن أبرز تلك الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة، وفقاً لإدراك مجموعتي المبحوثين، قد تمثلت في توفير النشرات والمجلات الإرشادية، حيث ذكر ذلك 100% من العاملين، و91% من الزراع، يليها تنظيم الندوات والاجتماعات الإرشادية بنسبة 80% للعاملين و22% للزراع، وأخيراً إقامة حقول إرشادية وأيام حقل بنسبة 60% للعاملين و19% للزراع.

ثانياً: إدراك المبحوثين من العاملين والزراع للدور

المرتقب للجمعية التعاونية الزراعية

تم دراسة إدراك المبحوثين للدور المرتقب للجمعية التعاونية في ضوء إدراكهم لمجموعتين من الأنشطة: تتعلق المجموعة الأولى بدور الجمعية في تقديم الخدمات والتسهيلات الانتاجية للزراع، بينما تتعلق المجموعة الثانية بدورها التعليمي الإرشادي.

والاستفادة من قش الأرز ومخلفات المحاصيل (80%، 80%) . وجاء في المرتبة الثالثة تدريب العمالة على استخدام وصيانة الآلات الزراعية (73.5% ، 74.4%)، يليها توعية المرأة وإرشادها بمجالات مختلفة بنسبة (66.6%)، كذلك أوضحت النتائج أن أكبر درجة اختلاف بين فئتي العاملين والزراع قد تمثلت في الدور المتوقع بالنسبة للتدريب في مجال العمل التعاوني، حيث أفاد 66.6% من العاملين بأهمية تواجد هذا الدور مقابل 36.6% فقط للزراع.

2- إدراك الدور المرتقب للجمعية التعاونية الزراعية في تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية:

أوضحت النتائج أهمية الدور التعليمي الإرشادي للجمعية التعاونية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين. وقد جاء الترتيب التنازلي لأهم المجالات التعليمية الإرشادية المرتقبة وفقا لإجابات فئتي المبحوثين من العاملين والزراع، على الترتيب كالتالي: الإرشاد في مجال المعاملات الإنتاجية الزراعية المختلفة (النباتي والحيواني والداجني)، وأيضاً في مجال التسويق الزراعي، كمرتبة أولى (80%)، 100%). يلي ذلك التدريب في مجال المحافظة على البيئة

جدول 3: إدراك المبحوثين من العاملين والزراع للدور المرتقب للجمعية التعاونية الزراعية

العاملون ن 15		الزراع ن = 180		الأدوار المرتقبة
%	التكرار	%	التكرار	
100	180	100	180	• الخدمات والتسهيلات الإنتاجية والتسويقية الزراعية: 1. توفير مستلزمات الإنتاج بسعر مدعم وفي المواعيد المناسبة (تقاوى- مبيدات- أسمدة) نقداً أو بالأجل
100	180	86.5	156	2. توفير الآلات الزراعية الحديثة وآلات الحصاد والكومباين وكبس قش الأرز وضم الدراس وآلات تقطيت حطب القطن
100	180	86.5	156	3. توفير التجهيزات والتسهيلات التسويقية
80	144	60	108	4. توفير خدمة مكافحة الآفات الزراعية
94.4	170	86.5	156	5. الاهتمام بنظافة البيئة والمصارف والترع والمجارى المائية وتوفير كراكة تطهير بكل جمعية
100	180	86.5	156	6. توفير تقاوى محسنة لزيادة الإنتاج الزراعي (استنباط سلالات جديدة)
100	180	73.5	132	7. توفير سلالات الدواجن المحسنة المضمونة
64.4	116	66.6	119	8. توفير أعلاف وتأمين وتطعيمات ومتابعة بيطرية للماشية والدواجن
100	180	80	144	• الخدمات التعليمية الإرشادية: 9. إرشاد الزراع بالمعاملات الزراعية المختلفة في مواعيدها المناسبة وفي مجال الإنتاج الحيواني والدواجن
80	144	80	144	10. إرشاد الزراع في مجال البيئة والاستفادة من قش الأرز ومخلفات المحاصيل
94.4	170	80	144	11. الإرشاد في مجال تسويق الحاصلات الزراعية
74.4	134	73.5	132	12. تدريب العمالة على استخدام الآلات الزراعية وصيانتها
66.6	120	60	108	13. توعية المرأة بمجالات مختلفة وعمل مشغل
36.6	66	66.6	119	14. تدريب القادة الريفيين في مجال العمل التعاوني
70	126	73.5	132	15. توفير النشرات والمجلات الإرشادية الزراعية
24.5	44	80	144	16. إقامة حقول إرشادية وأيام حقل
77.8	140	100	180	17. تنظيم الندوات والاجتماعات الإرشادية

بالجمعيات التعاونية وكبار السن من الزراع، فيما يتعلق بالدور المرتقب لإدراكهم لأهميتها. ومن بين الإستجابات النوعية للزراع في هذا الشأن "ياريت الإرشاد يأخذ أرضنا ويزرعها ويتابعها ويعطينا التوصيات الحديثة كما كان في الماضى"، "إحنا موافقين يجربوا فى أرضنا بس يكون بفايدة أو حاجات مفيدة"، "ياريت بتوفر تجميعات إرشادية حوالى

وفما يتعلق بالطرق والوسائل التعليمية الإرشادية فقد ركز المبحوثون على أهمية النشرات والمجلات الإرشادية الزراعية كأكثر الطرق الإرشادية التي يلجأ إليها المرشد الزراعي، وذلك نظرا لتوفرها في الجمعية عن طريق الإرشاد ووزارة الزراعة. أما باقى الطرق الإرشادية مثل أيام الحقل والحقول الإرشادية والتي يوجد قصور في استخدامها حاليا لضعف إمكانيات الجمعية، فقد ذكرها أساسا فئة العاملين

بيطرية للماشية والدواجن، بالإضافة إلى خدمة التأمين بالنسبة للماشية (66%، 64%).
مقارنة بين إدراك المبحوثين للدور الحالى والمرتبب للجمعيات التعاونية فى توفير الخدمة التعليمية الإرشادية
أوضحت النتائج ما يلى:

- ١ - اتفاق مجموعتى المبحوثين من العاملين والزراع على أن أبرز مجالات الأنشطة التعليمية الإرشادية الحالية جاء فى مقدمتها التوعية بالمعاملات الزراعية المختلفة فى مجال الإنتاج النباتى، يليها الإرشاد فى مجال المحافظة على البيئة، وفى مؤخرتها الإرشاد فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية، وتدريب القادة الريفيين فى مجال العمل التعاونى.
 - ٢ - نسبة المبحوثين من الزراع الذين شعروا بوجود تلك الخدمات التعليمية المشار إليها كانت أقل (0% إلى 40%)، مقارنة بفئة العاملين (40% إلى 100%) الذين أشاروا إلى وجود تلك الخدمات التعليمية على أرض الواقع.
 - ٣ - أبرز الطرق والوسائل التعليمية القائمة قد تمثلت فى توفير المجلات والنشرات الإرشادية وفقا لإدراك أكثر من 90% من مجموعتى الدراسة، بينما جاءت الحقول الإرشادية فى المؤخرة حيث أشار إلى وجودها على أرض الواقع 60% من العاملين مقابل 19% فقط من الزراع.
- أما بالنسبة للدور المرتقب للجمعيات التعاونية الزراعية فى توفير الخدمة التعليمية الإرشادية، فقد أوضحت النتائج اتفاق مجموعتى المبحوثين من العاملين والزراع على أهمية ما يلى:
- ١ - إعادة ترتيب أولويات مجالات العمل التعليمى الإرشادى بما يتيح الفرص التالية:
 - أ - وضع مجال الإرشاد التسويقي الزراعى ضمن أولويات العمل التعليمى الإرشادى، جنبا إلى جنب، مع التوعية فى مجالات المعاملات الزراعية

عشرة أفدنة مثلا ويساعدنا الإرشاد بالجمعية فى زراعتهم ومتابعتهم بما فى ذلك التسويق"
مقارنة بين إدراك المبحوثين للدور الحالى والمرتبب للجمعية التعاونية الزراعية فى توفير الخدمات والتسهيلات الإنتاجية والتسويقية الزراعية
تشير النتائج إلى ما يلى:

- ١ - اتفاق مجموعتى المبحوثين من العاملين والزراع فى إدراك ما يلى: أ- الدور الحالى للجمعية التعاونية من حيث توفير الخدمات الإدارية والقانونية المتمثلة فى تنفيذ السياسة الزراعية لحماية الرقعة الزراعية من التغيرات وعمليات البناء، وأيضا من حيث توريد التكنولوجيا المادية المتمثلة فى توفير مستلزمات الإنتاج من تقاوى ومبيدات وأسمدة، ب- نواحى القصور الحالية فى توريد التكنولوجيا المادية المتعلقة بالآلات الزراعية اللازمة لخدمة الأرض والمحصول، وأيضا تلك المتعلقة بتوفير خدمة مكافحة الآفات الزراعية.
 - ٢ - اختلاف مجموعتى المبحوثين فى إدراك مدى القصور القائم فى دور الجمعية الخاص بتوفير التجهيزات والتسهيلات التسويقية لمنتجات أعضائها، حيث أشار إلى وجود هذا الدور 60% من العاملين مقابل 12% فقط من الزراع.
- وفيما يتعلق بالدور المرتقب للجمعيات التعاونية الزراعية فى نفس الشأن، أوضحت النتائج إتفاق فئتى المبحوثين- وفقا للترتيب التنازلى- على أهمية ما يلى: توفير السلالات المحسنة، إلى جانب توريد مستلزمات الإنتاج بسعر أفضل وفى المواعيد المناسبة، وأيضا توفير التجهيزات والتسهيلات التسويقية الزراعية، وتوفير الآلات الزراعية المختلفة. وقد ذكر كل من تلك البنود السابقة 86% من العاملين و 100% من الزراع. كما أشار المبحوثون إلى أهمية توافر بعض الخدمات والمستلزمات غير المتواجدة فى الواقع الحالى والمتمثلة فى توفير كراكة تطهير بكل جمعية للمساعدة على نظافة الترع والمجارى المائية (60%، 80%)، وأيضا توفير أعلاف وتطعيمات

المتاحة لهم، ولا سيما في مجال التدريب على العمل التعاوني والجماعي.

وتتسق تلك النتائج مع ما أوضحته البيانات

الأساسية للدراسة الحالية حيث تبين ما يلي:

أ- قرابة ثلاثة أرباع العاملين بالجمعيات التعاونية محل الدراسة مؤهلهم الدراسي دبلوم زراعي أو تجاري، وحوالي ربع المبحوثين فقط حاصلون على درجة البكالوريوس (زراعة أو تجارة).

ب- رغم أن سنوات الخبرة الوظيفية قد تراوحت ما بين

10 إلى 39 سنة إلا أن الغالبية العظمى من

العاملين محل الدراسة 80% قد حصلوا على 3 -

5 دورات تدريبية فقط خلال فترة خدمتهم. وتركزت

مجالات التدريب في زراعة وخدمة محصول القطن

(40%) والأعمال الإدارية بالجمعية (26.7%).

أما بالنسبة للموضوعات المتعلقة ببعض المجالات

الإنتاجية الزراعية كالمكافحة المتكاملة، والإنتاج

الحيواني والمحافظة على البيئة فقد تراوحت نسب

المتدربين فيها من العاملين بالجمعيات التعاونية

محل الدراسة ما بين 13، 20% فقط.

٣ - ضعف التنسيق Coordination:

فالتنسيق كعملية إدارية يشير إلى وجود قنوات

إتصالية تعمل على تحقيق الترابط بين الأدوار

والمسؤوليات المختلفة للعاملين والوحدات التنظيمية رأسياً

وأفقياً، سواء داخل المنظمة، أو فيما بين المنظمة

والمنظمات الأخرى بالمجتمع المحيط

(Waldron et al, 1997).

وفي هذا الإطار سلت المبحوثون الضوء على أن

شبكات القنوات الإتصالية يجب أن تراعى أساساً مناقشة

أولويات المنظمات الإرشادية أو التعاونية في ضوء

إحتياجات الزراع المحلية. فقد عبر 75% من الزراع،

60% من العاملين بالجمعيات التعاونية- محل الدراسة-

عن مشكلة ضعف التنسيق بما يلي: "ضعف مشاركة

الزراع أنفسهم في تخطيط وتنفيذ العمل الإرشادي

المختلفة، وفي مجال المحافظة على البيئة (80%)،

100%)، ب- توجيه اهتمام أكبر بمجال التدريب

التعاوني خصوصاً من وجهة نظر العاملين، حيث

أفاد بذلك 66.6% من العاملين مقابل 36.6%

من الزراع مقارنة بالوضع الحالي (13%، 0%).

2- إضافة مجالات تعليمية إرشادية غير قائمة في

الوضع الحالي "تدريب العمالة على استخدام

الآلات الزراعية وصيانتها (73.5%، 74.5%)

وأيضاً توعية المرأة الريفية بمجالات مختلفة

للنهوض بمستوى الحياة المنزلية والعائلية وعمل

مشغل تدريبي (60%، 66%)".

إدراك المبحوثين للمشاكل التي تعوق الجمعيات

التعاونية الزراعية في أداء وظائفها

تم فحص وبلورة إستجابات المبحوثين فيما يتعلق

بمشاكل قيام الجمعيات التعاونية الزراعية- محل الدراسة

بالمهام المنوطة بها، في ضوء الوظائف الإدارية السابق

ذكرها بالإطار النظري للدراسة. وقد أوضحت النتائج أن

الترتيب التنازلي لتلك المشاكل، وما يرتبط بها من

وظائف إدارية- وفقاً لتكرار ذكرها بواسطة المبحوثين- قد

جاء على النحو التالي (جدول 4):

١ - نقص الميزانية والتمويل Budgeting:

فقد أفاد أكثر من 80% من فئتي الزراع والعاملين

بالجمعيات التعاونية- محل الدراسة- بمشكلة نقص

الإمكانات المادية ورأس المال اللازم للجمعية، سواء

لتوفير التجهيزات والآلات والمستلزمات الإنتاجية

والتسويقية الزراعية، أو لتقديم سلف للزراع لشراء

مستلزمات الإنتاج.

٢ - قصور إعداد وتدريب العاملين Staffing:

فقد أشار (69% - 80%) من الزراع، (40%-

73%) من فئة العاملين إلى مشكلة نقص الخبرة الفنية

والإدارية للعاملين بالجمعيات التعاونية، ولا سيما فيما

يتعلق بإستخدام الآلات الزراعية وصيانتها. وفي نفس

الوقت أثار أكثر من ثلثي العاملين بالجمعيات التعاونية

محل الدراسة (66.6%) مشكلة نقص فرص التدريب

المرتبطة والمعنية بالتنمية الريفية مثل أجهزة البحث العلمى. ويمكن أن يستدل على ذلك بما أثاره المبحوثون بخصوص نقص الإمداد بالخدمات الإنتاجية والمعلومات التسويقية، خصوصا فيما يتعلق بالسلاسل النباتية والحيوانية المحسنة.

المحلى"، "التعامل يتم مباشرة بين إدارة الجمعية وملاك الأراضى الزراعية فقط واستبعاد المستأجرين من الزراعة". ومن المؤشرات أيضا على ضعف التنسيق، كأحد الوظائف الإدارية للجمعيات التعاونية الزراعية، هو ما يخص علاقة الجمعية التعاونية بغيرها من المنظمات

جدول 4: إدراك المبحوثين للمشاكل التى تعوق الجمعيات التعاونية فى أداء وظائفها.

الزراع ن 180		العاملون ن 15		المشكلة
%	التكرار	%	التكرار	
• الميزانية والتمويل Budgeting				
90	162	80	12	1. نقص الامكانيات المادية ورأس المال لتقديم سلف لشراء مستلزمات الانتاج بالأجل
91	164	87	13	2. نقص رأس المال اللازم لشراء الآلات الزراعية
11.1	20	53	8	3. ضعف الأجور والحوافز المادية للعاملين
26	46	40	6	4. عدم ملائمة المباني وعدم توافر المخازن الصالحة لمستلزمات الانتاج
• إعداد وتدريب العاملين Staffing				
80	144	73.3	11	5. نقص خبرة العاملين بالجمعية بالنواحى الفنية الخاصة باستخدام الآلات الزراعية وصيانتها
69	124	40	6	6. نقص خبرة العاملين فى النواحى الفنية الانتاجية الزراعية والنواحى الإدارية
36	65	66.6	10	7. نقص التدريب الموجه للعاملين بالجمعية
36	65	-	-	8. غياب الضمير وعدم الالتزام وعدم الجدية من جانب العاملين بالجمعية
• التنسيق Coordination				
75	135	60	9	9. ضعف مشاركة الزراع أنفسهم فى وضع وتنفيذ العمل الإرشادى المحلى
65	117	27	4	10. عدم توافر الثقة لدى الزراع فى مستلزمات الانتاج الموجودة بالجمعية التعاونية
• التخطيط للعمل الإرشادى الزراعى المحلى Planning				
67	121	47	7	11. عدم وجود خطة عمل لبرنامج ارشادى محدد يرتبط بالأنشطة الانتاجية الزراعية فى المواسم المختلفة
• التنظيم Organizing				
40	72	53	8	12. الروتين الحكومى وعدم السرعة فى حل مشاكل الزراع
40	72	53	8	13. نقص صلاحيات الجمعيات لاتخاذ قرارات سريعة لمساعدة الزراع فى حل مشاكلهم

بغرض التوصل إلى أهداف محددة. وينطوى ذلك على تحديد المهام المطلوب إنجازها، وتقسيم المهام الرئيسية إلى أنشطة، وإسناد تلك الأنشطة إلى أفراد، والإمداد بالموارد اللازمة، مع تحديد العلاقات المنظمية المطلوبة (Waldron et al. 1997).

وفى إطار ما سبق عبر 40% من الزراع، 53% من فئة العاملين بالجمعيات التعاونية محل الدراسة عن مشكلة ضعف التنظيم بما يلى: "الروتين الحكومى وعدم السرعة فى حل مشاكل الزراع"، "ونقص صلاحيات الجمعيات لاتخاذ قرارات سريعة لمساعدة الزراع فى حل مشاكلهم".

4 - قصور التخطيط للعمل الإرشادى الزراعى المحلى

:Planning

فقد أفاد 67% من الزراع، 47% من فئة العاملين بعدم وجود خطة عمل واضحة لبرنامج إرشادى محدد يرتبط بالأنشطة الإنتاجية الزراعية فى المواسم المختلفة. وقد عبر المبحوثون عن ذلك بعبارات مثل "عدم توفير توعية للزراع بمختلف المجالات الإنتاجية الزراعية بصورة منتظمة فى مواعيد زراعة المحاصيل"

5 - ضعف التنظيم Organizing:

يشير مصطلح التنظيم organizing إلى عملية إقامة علاقات رسمية فيما بين الناس والموارد المتاحة

الخلاصة والتوصيات

أوضحت المقارنة بين الدور الحالى والمرتب

للجمعيات التعاونية الزراعية محور الدراسة- وفقا لإدراك المبحوثين من الزراع والعاملين بتلك الجمعيات- أن هناك مظاهر للقصور فى أداء تلك الجمعيات التعاونية لأدوارها.

وقد تمثلت أبرز مظاهر القصور الخاصة بتوفير التكنولوجيا الزراعية المادية- وفقا لإجابات أكثر من 80% من فنتى المبحوثين محور الدراسة- فى نقص توفير وإمداد الزراع بالسلالات النباتية والحيوانية المحسنة وأيضا الآلات الزراعية الحديثة، وتلك الخاصة بتطهير المجارى المائية، فضلا عن نقص التجهيزات والتسهيلات التسويقية اللازمة لعملية التسويق الجماعى. كذلك أشار حوالى ثلثى المبحوثين من العاملين والزراغ إلى مظاهر القصور الخاصة بتوفير الأعلاف والتأمين والتطعيمات والمتابعة البيطرية للماشية والدواجن.

أما أبرز نواحي القصور فى مجال توفير

التكنولوجيا الزراعية المعرفية، فقد تمثلت - حسب الترتيب التنازلى- فى نقص الإهتمام بالمجالات التعليمية الإرشادية التالية: الإرشاد التسويقي الزراعى (أكثر من 80% من فنتى المبحوثين محل الدراسة)، وتدريب العمالة على استخدام الآلات الزراعية وصيانتها (قرابة ثلاثة أرباع المبحوثين)، وتدريب المرأة الريفية بمجالات مختلفة للنهوض بمستوى الحياة المنزلية والعائلية (حوالى ثلثى المبحوثين). كذلك أشار ثلثى المبحوثين من فئة

العاملين، وحوالى ثلث فئة الزراغ إلى نقص فرص التدريب فى مجال العمل التعاونى، كأحد مظاهر القصور المتعلقة بتوفير التكنولوجيا المعرفية.

وفى ضوء مظاهر القصور السابق الإشارة إليها، وفقا لإدراك فنتى الزراغ والعاملين بالجمعيات التعاونية محل الدراسة، فضلا عن تحديدهم للمشاكل الخاصة بالوظائف الإدارية لتلك الجمعيات، وأبرزها "نقص الميزانية والتمويل"، "قصور إعداد وتدريب العاملين"، "ضعف التنسيق"، يمكن أن توصى الدراسة بما يلى:

١- تأهيل وزيادة أعداد الكوادر المنوط بها إدارة

الجمعيات التعاونية الزراعية وكافة العاملين بها من خلال تطوير برامج للتعليم المستمر ووسائل التدريب لرفع مستوى الكفاءات الإدارية والفنية لتلك الكوادر. والغرض من ذلك هو تأهيلهم للمشاركة فى العمل الجماعى المنظم من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية، فضلا عن تأهيلهم لسد الإحتياجات التدريبية للمجتمع الزراعى المحلى فى سائر مجالات العمل الإرشادى الزراعى، وفقا لما أوضحت نتائج الدراسة، مع تمكينهم من تفعيل الطرق والوسائل الإرشادية الزراعية اللازمة.

٢- دعم الجمعيات التعاونية فى تحقيق التنسيق

والتكامل بين عمليات الإمداد بالمدخلات والخدمة التعليمية الإرشادية. ويقتضى ذلك عند تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية الإهتمام بمرحلة عمل الدعاية والنشر لقيمة البرامج الإرشادية الزراعية ليس فقط بين المستهدفين من تلك البرامج ولكن أيضا لدى المسؤولين بالوزارات والهيئات المعنية. والغرض من ذلك بناء التزام طويل المدى من قبل تلك الجهات لتدعيم البرامج الإرشادية الزراعية فى إطار سياساتها المتعلقة بتوفير مستلزمات الإنتاج أو القروض أو توفير المعلومات أو خدمات البنية الأساسية أو غيرها.

المراجع

العادلى، أحمد السيد(1983): أساسيات علم الإرشاد الزراعى، دار المطبوعات الجديدة.
العبد، صلاح(1985): علم الاجتماع التطبيقى وتنمية المجتمع العربى، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر.

جاد الرب، محمد عبد الوهاب(1989): بعض العوامل المنظمية والمجتمعية الريفية المحلية المؤثرة على فعالية التعاونيات الزراعية المحلية متعددة الأغراض فى بعض قرى محافظتى الغربية وكفر

- ناصر، رباب عبد الناصر محمود(2012): دراسة اقتصادية للدور الحالى والمستقبلى للتعاونيات الزراعية فى مصر، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
- نصر، أمير محمد عبدالله (1995): دور الجمعيات التعاونية الزراعية بالأراضى المستصلحة فى التنمية الريفية، دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية والبحيرة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- Berg, Bruce. (2007) *Qualitative Research Methods for the Social Sciences*, (sixth Edition), California State University, Long Beach.
- Boone, Edgar J. (1985). *Developing Programs in Adult Education*. Prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey.
- Monaghan, Cathrine H. (2010). "Management and leadership": In *Handbook of Adult and continuing Education*. Edited by Carole E. Kasworm, Amy D. Rose and. M. Ross- Gordon. The American Association for Adult and Continuing Education U.S.A.
- Prins, Esther and Brendaly Dryton. (2010). "Adult Education for the Empowerment of Individuals and Communities": In *Handbook of Adult and Continuing Education*. Edited by Carole E. Kasworm, Amy D. Rose and. M. Ross- Gordon. The American Association for Adult and continuing Education U.S.A.
- Swanson, Burton E. (1997). "Strengthening Research – Extension – Farmer Linkages": In *Improving Agricultural Extension, A Reference Manual*, Edited by Burton Swanson, Robert Bentz and Andrew Sofranco. FAO: Rome.
- Waldron, M.W., Vsanthakumar J., and Arulraj S. (1997). "Improving the organization and management of extension": In *Improving Agricultural Extension, a Reference Manual*, Edited by Burton Swanson, Robert Bentz and Andrew Sofranco. FAO: Rome.
- الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- جامع، محمد نبيل وآخرون(1987): التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية، الجزء الثانى: تحديث وتنمية المنظمات والمؤسسات الريفية، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا مع قسم المجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- عبد القادر، كريم رجب(2011): بعض التغيرات الضرورية لدعم الجمعيات التعاونية فى التنمية الريفية فى محافظة الوادى الجديد، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- عبد المجيد، محسن بهجت محمد(1999): محددات أداء بعض المنظمات الريفية فى مجتمعات الأراضى الجديدة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- عون، عون خير الله (1994): دراسة اقتصادية مقارنة للجمعيات التعاونية الزراعية بمركز أبو حمص بمحافظة البحيرة بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- فتحى، شادية حسن (2009): التعليم المستمر ودوره فى التنمية البشرية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- فتحى، شادية حسن، أحمد عبده عيسى، الصاوى محمد أنور، وأمل عطية السيد(2015): الاحتياجات التدريبية للخريجين فى مجال عملية اتخاذ القرارات الإنتاجية الزراعية بمنطقة طيبة بالنوبارية. مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية - كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية - المجلد 60 العدد الأول أبريل 2015.

The Present and Expected Role of The Agricultural Cooperatives in Agricultural Extension Work in Some Villages of El-Beheira Governorate

Shadia H. Fathy¹, Dalia I. Keshk²

¹Department of Agricultural Extension Education, Faculty of Agriculture, Alexandria University.

²Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center.

ABSTRACT

The purpose of this study was to identify the present and expected role of the agricultural cooperatives in selected villages of El-Beheira Governorate, with emphasis on agricultural extension work. The intent was to identify possible measures to enhance their performance and support their roles in agricultural extension work. The specific objectives of the study focused on identifying agricultural cooperatives' personnel and farmers' perceptions of: 1-the present and expected extension educational roles of the agricultural cooperatives, and 2- the pitfalls of managing such cooperatives.

Primary data were collected – using semi-structured questionnaires – from two respondent groups: 1- a random sample comprised of (180) farmers, representing members of the selected agricultural cooperatives, and 2- the total numbers of workers (15) representing the personnel of the selected cooperatives.

The main findings of the study included the following: 1- the major shortcoming in the extension educational role of the researched agricultural cooperatives - according to the perceptions of the personnel and farmers in question - was exemplified in the lack of the following program areas: efficiency in marketing (80%, 100%), training personnel and rural leaders on using and conserving agricultural equipment (74%, 75%), training rural women in home and family living (60%, 66%), and training personnel and rural leaders on cooperative and organized group work (67%, 37%). 2- the major pitfalls in managing the researched agricultural cooperatives were: unavailability of funds, shortage in personnel training and development, and lack of coordination with relevant and concerned organizations.

The study concluded certain measures to be considered for enhancing the extension educational role of the agricultural cooperatives. This included developing continuing educational programs for staff development, and encouraging coordination and integration between provision of agricultural inputs, and the extension educational service.